

الفائق في غريب الحديث

للميعاد فقالوا : نَدَقْمُ عَلَيْكَ ضَرْبَكَ عَمَّارًا فقال : تناوَلَهُ رُسُولِي مِنْ غَيْرِ أَمْرِي . فهذه يَدِي بَعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ وَذَكَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَشْيَاءَ نَقَمُوهَا فَأَجَابَهُمْ وَانصَرَفُوا رَاضِينَ فَأَصَابُوا كِتَابًا مِنْهُ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ خُذْ فَلَانًا وَفَلَانًا وَفَلَانًا فَضَرْبُ أَعْنَاقِهِمْ فَرَجَعُوا فَبَدَّوْا بَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءُوا بِهِ مَعَهُمْ فَقَالُوا : هَذَا كِتَابُكَ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ :
وَإِذَا مَا كَتَبْتَ وَلَا أَمَرْتُ . قالوا : فَمَنْ تَطَّيَّنَ ؟ قال : أَطَنَّ كَاتِبِي وَأَطُنُّكَ بِهِ يَا فَلَان .
شَرْنُ التَّشَرُّنِ : الاستعداد يقال : تَشَرَّنَ لِلسَّفَرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ وَهُوَ مِنَ التَّشَرُّنِ :
النَّاحِيَةِ لِأَنَّ الْمُسْتَعِدَّ لِقَلَّةِ طُمَأْنِينَةٍ كَأَنَّهُ عَلَى حَرَفٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ زِيَادٍ : نَعَمْ
الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لَوْلَا قَعْقَعَةُ الْبَرِيدِ وَالتَّشَرُّنُ لِلخُطْبِ . هَذِهِ يَدِي لَعَمَّارٍ يَرِيدُ
الانْقِيَادَ وَالِاسْتِسْلَامَ وَنَحْوَهُ قَوْلُهُمْ : أَعْطَانِي بِيَدِهِ . الصَّبْرُ : الْقِيَامُ قَالَ هُذَيْفَةُ : ...
إِنَّ الْعَقْلُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ ... ذَرَاعًا وَإِنْ صَبِرْ فَنَصْبِرَ لِلصَّبْرِ
أَيُّ إِنْ كَانَ الْعَقْلُ وَإِنْ كَانَ قِصَاصٌ وَقَدْ صَبِرَ صَبْرًا إِذَا قَتَلَهُ قِصَاصًا وَأَصْلُهُ الْحَبْسُ
حَتَّى يُقْتَلَ وَأَوْصَبَرَهُ الْقَاضِي إِصْبَارًا أَقْصَاهُ فَاصْطَبِرَ أَيُّ اقْتَمَصَ . التَّضَرُّبُ لِكثْرَةِ
الضَّرْبِ أَوْ الْمَضْرُوبِينَ . قَلْبُ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ مِنْ طَنْ طَاءَ لِطَبَاقِ الطَّاءِ رَوْمًا لِلتَّنَاسُبِ ثُمَّ
أَدْغَمَتِ الطَّاءُ فِي الطَّاءِ كَقَوْلِكَ : اطْلَمْ وَيَجُوزُ قَلْبُ الطَّاءِ طَاءَ ثُمَّ الْإِدْغَامُ كَقَوْلِهِمْ : اطْلَمْ
وَالْبَيَانُ كَقَوْلِهِمْ : اطْلَمْ وَجَاءَ فِي بَيْتِ زَهِيرٍ : ... وَيُطْلَمُ أَحْيَانًا فَيُطْلَمُ
الأوجه الثلاثة وهو مشروح في كتاب المفصل مع نظائره